

# بنوك وأعمال

السعر 20 جنيه

يوليو 2019

العدد 42

السنة الرابعة

مجلة شهرية اقتصادية مالية مصرفية



بنك التنمية الصناعية  
يطرح حساب توفير  
Star Saving بعائد  
يصل إلى 10٪



الزراعي المصري أفضل  
بنك عربي متخصص

الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم لـ "بنوك وأعمال"

لا توجد طائفية بالمعنى المفسوم  
للطائفية في مصر

■ الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم لـ "بنوك وأعمال"

لا توجد طائفية بالمعنى المفهوم للطائفية في مصر

■ مصر انصهرت فيها وذابت كافة العناصر مكونه شعب مصر

■ اندمج الشعب المصري كله في ثورتتي 25 يناير و 30 يونيو



في الحلقات السابقة تناولنا اقتراءات الغرب بشأن حقوق الإنسان في مصر واضطهاد المرأة واليوم نواصل الحوار مع المفكر الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم عن دعاوى الغرب ضد مصر وكيف تعامل الأقليات والطوائف في مصر وكيف تمارس ضدهم عنصريه ابنه ودينه ادت الي طرد اليهود من مصر وتهميش الطائفة الامازيغية ومدو مطروح وبدو سناء والضغط الدائم علي الطائفة النوبية وتهميشها لدرجه محاوله اقامه دوله نوبه في الجنوب ومن المعروف ان الذي يشر مثل هذه الادعاءات هي الصهيونه العالميه المسيطره علي الاعلام الغربى وقد شرح واسهب ضبقنا في تفنيد هذه الادعاءات مستعينا بالتاريخ القديم والحديث والى نص الحوار .

اجرى الحوار  
جلال شاهين



**طائفه في مصر ؟**  
لقد استغلوا الطائفه في البلاد العربيه ونفخوا في كبر العنصره سواء الاثنيه او الدينيه بغيه تقسيمها الي دولت متحاربه وللأسف نجحوا الي حد كبير في العراق وسوريا ولبنان وليبيا واليمن ويحاولون الان في الجزائر والمغرب ولكنهم لم يستطيعوا في مصر رغم محاولتهم وتصعيد الاخوان الي سده الحكم ولكن الشعب المصري بأعراقه وديانته وقف سدا منيعا كشعب واحد رافضا هذه التقسيمات في مظاهرات ضخمه اتحد فيها كل ابناء الشعب المصري فلم تكن تستطيع ان تعرف من المسيحي ومن المسلم من النوبي ومن البدوي لقد انصهرت منذ عهد بعيد كل العناصر في بوتقه واحده مكونه شعب مصر .

يدعون ان الامايح والبدو في غرب مصروسيناء وايضا النوبيين

اللذقيه علي البحر المتوسط والدروز في الجنوب وفي لبنان نجد السنه في شمال لبنان بينما يسكن الشيعه في الجنوب بينما المسيحيين في الوسط بل ان بيروت نفسها مقسمه بين الشيعه والسنه والموارنه المسيحيين بينما لا تجد هذه التقسيمات الجغرافيه في مصر فالمدينه الواحده بل العماره الواحده يسكنها جميع الديانات والاعراق فتجد في العماره الواحده المسلم والمسيحي القاهري والنوبي والريفى والصعيدى ولا تستطيع التفرقه بين الاصول الاثنيه او الدينيه بين كل افراد الشعب , انا نفسي كان لي اصدقاء كنت اعتقد انهم مسلمين نظرا للأسماء المشتركه التي يتسمون بها ولم اعرف انهم مسيحيين الا بعد سنوات من تعرفي عليهم . لذلك لا أقر بكلمه طائفه في مصر .

فكيف يكون هناك اضطهاد

## الطائفه العرقيه والدينيه نجدها في العراق وسوريا ولبنان وقد استغلها الغرب اسوأ استغلال لتقسيم البلاد

يدعون في الغرب ان في مصر عنصريه واضطهاد للاقلييات العرقيه والدينيه في مصر . كيف تزي حال الاقلييات والطوائف في مصر ؟

اولا من حيث المبدأ لا توجد طائفه بالمعني المفهوم للطائفه في مصر فالطائفه تعني مجموعه من السكان مختلفه سواء اثنيا او دينيا تتواجد أغليتها في محيط جغرفي محدد داخل الدوله ففي العراق مثلا نجد اغلبه الاكراد تتجمع في شمال العراق وتحتفظ بثقافه معينه بل ولغه معينه وتطالب بدوله مستقله أو علي الاقل باستقلال ذاتي كامل كذلك الاكراد في سوريا وتركيا وايران . وفي سوريا نجد عناصر اثنيه مختلفه تتجمع في محيط جغرافى واحد مثل الدروز في الجنوب الغربى لسوريا والاكراد كما ذكرت شمالا . وليس في المنطقه العربيه فقط بل في اوريا نجد المصداقات الطائفه الاثنيه مثل ايرلندا وحركه الجيش الجمهوري هناك والتي اودت بألاف الارواح والتي تبغى الاستقلال عن بريطانيا والانضمام لأيرلندا حيث العنصر الواحد , كذلك في اسبانيا ومحاولة استقلال كتالونيا التي يعيش فيها عنصر ليس اسباني في محيط جغرافى واحد وايضا في كندا حيث جزء ناطق بالفرنسيه واخر بالانجليزيه

وماذا عن العنصره الدينيه ؟  
لا ينبغي ان نقول الطائفه المسيحيه او اي ديانه اخري في مصر فكما قلت لك لكي يكون هناك طائفه يجب ان يكون لها محيط جغرافى محدد فالطائفه الشيعيه مثلا تسكن جنوب العراق والسنيه تسكن في الشمال وفي سوريا نجد الطائفه العلويه في





فانشاء العديد من الانفاق تحت قناه السويس رغم تكلفتها الكبيره هي لربط سيناء بالوادي الي الابد وانهار مخطط تقسيم سيناء او فصلها عن الوطن الأم , كذلك مد خط السكك الحديدية وانشاء شبكه الطرق الضخمه لربط سيناء شمالها وجنوبها بمصر والمنطقه الاقتصادية الكبرى شرق قناه السويس وهي جزء من سيناء كذلك انشاء جامعه سيناء وبناء عشرات المدارس والمستشفيات ورصد ميزانيه ضخمة لتنمية سيناء وانشاء نفق خاص لنقل مياه النيل الي سيناء لتنميتها زراعيًا والمدن الصناعيه والتعدينيه المزمع انشائها في سيناء طبقا لخطه مصر 2030 كل هذا سيحول الحياه البدويه في سيناء الي حياه الحضريه وسينهي علي تهميش بدو سيناء الي الابد وسيقضي علي الارهاب الاسود والارهابيين المرتزقه الذين سيطروا علي سيناء مستغلين فتره الانفلات الامني التي اعقبت الثورات المصريه وفترة حكم الاخوان الذين شجعوهم بل واعترفوا بهم في فترة ارجوا ان تسقط من تاريخ مصر فهي نقطه سوداء علي ثوب ابيض . اما عن النوبيين فهم جزء اصلي

شرق سيوه حيث تركز الامازيج في الصحراء الكبرى جنوب ليبيا الجزائر وقد حاول الغرب اثارتهم بتكوين دوله لهم وتكوين مجلس شورى لهم مقره باريس في عام 1995 وعموما قبيله تنتقل بين مصر وليبيا وبهذا التعداد القليل لا تأثير لها . اما تهميش بدو سيناء وبدو مطروح فهذا خطأ الحكومات المتعاقبه وقد انتبعت الحكومه الان لخطر هذا التهميش وادخلتهم في مشاريع التنميه الكبرى التي تجري في مصر الان فمنطقه شمال غرب مصر الان يجري تطويرها بشكل كبير فانشاء مدينه العالمين الجديده اكبر مدينه سياحيه وتجاريه واداريه علي شواطئ البحر المتوسط وانشاء محطه الضيعة النوويه والمدن التعدينيه سواء للغاز والبتروك او المعادن الاخرى في غرب مصر وانشاء الخط السكك الحديديه فائق السرعة بين القاهره ومدينه العالمين الجديده كل هذا سيؤدي بالضرورة الي نقل البدو من حياه البداوه المنغلقة الي الحياه الحضاريه وادمجهم الي المجتمع المصري بشكل عام . وما قلناه عن بدو مطروح ينطبق ايضا علي بدو سيناء

**الطائفية  
الاثنيه  
موجوده في  
دول كبرى  
مثل بريطانيا  
واسبانيا  
وكندا وامريكا  
وجنوب  
افريقيا  
النوبيون  
احد عناصر  
الشعب  
المصري  
منذ عهد  
الفراعنه**

يشكلون عناصر اثنيه مضطهده ومهمشه في مصر وكان مخططهم اقامه دوله نوبيه في الجنوب ودوله بدويه في سيناء من الناحيه العرقيه ؟

ادعاءات عبيطه وللأسف الحكومات المتعاقبه منذ عام 52 ساعدتهم علي ذلك فالعنصر الامازيجي جاء الي مصر مع جيش جوهر الصقلي منذ اكثر من الف عام وذاب في شعب مصر مثل اي عنصر جاء الي مصر فمصر تمتلك خاصيه لا تتمتع بها كثيرا من الدول وهو ذوبان اي عنصر في بوتقتها ولا تذوب هي في العنصر فالامازيج اصبحوا جزء اصلي من شعب مصر بثقافته وعاداته وتقاليده ومنهم زعماء كبار لا يعلم الكثيرين انهم من اصول امازيجيه كما لا يعلم من هم من اصول امازيجيه شئ عن اصولهم ومن هؤلاء الزعماء مصطفى باشا كامل وزعيمه الحركه النسائيه في ثوره 1919 هدي شعراوي وحيدر باشا رئيس وزراء مصر السابق وايضا الفريق عمر سليمان نائب الرئيس السابق ولا يوجد في مصر غير قبيله صغيره تعدادها لا يزيد عن خمسه الاف تعيش كبداو رحل علي الحدود المصريه الليبيه

الصهيونية  
العالمية التي  
تسيطر علي  
الاعلام الغربي  
هي مصدر هذه  
الاشعات

التطوير الشامل  
في شمال  
مصر وسيناء  
يقضي علي  
حياه البداوه  
ويدمجهم في  
حياه الحضر



## رغم تعدد الاديان في مصر القديمه لم يسجل علي المعابد أو في البرديات اي احداث طائفية

واجبرتهم علي هدم المسرح وغيرهم الكثيرين وايضا في المجال الاقتصادي حيث كان لهم وجود كبير في التجاره المصريه مثل صيدناوي وعدس وبنزيون وريفولي وشيكوريل وغيرهم , وايضا سيطرتهم علي التجاره في اهم شوارع مصر التجاريه وهو الموسكي حيث توجد الجتو ( حاره اليهود ) وكان المصريون يفضلون التعامل معهم دون حرازيه دينيه . والمعروف تاريخيا ان اليهود في كل بلد العالم يعيشون منعزلين في اماكن مخصصه لهم اطلق عليها الجتو لا يسكنون خارجها الا ان مصر كانت من اولي بلد العالم التي خرج اليهود من الجتو وسكنوا الاحياء المختلفه سواء في القاهره او المدن الاخرى وذلك للتسامح الديني لدي المصريين .

وكان خروجهم من مصر لأسباب سياسيه واقتصاديه وليست دينيه رغم محاوله الاخوان المسلمين مضايقتهم واثاره النعره الدينيه ولكن دعاويهم كانت تبؤ دائما بالفشل . ولقد بدأ اليهود الهروب من مصر اثناء الحرب العالميه الثانيه ليس بسبب الاضطهاد الديني لهم من المصريين ولكن خوفا علي حياتهم من النازي الاوربي عندما علموا ان النازي علي ابواب مصر في معركه العالمين الشهيره وان النازي عندما نزلت قواته في المغرب قتل الالاف منهم فأخذ الاثرياء

بعض المشاكل تحدث بين حين واخر بين اصحاب الديانتين ولكن كل هذا لا صلح بينه وبين الدين ولا نستطيع ان نقول عنها انها احداث طائفية سببها كراهيه المصريين للأخر , ولنعود الي التاريخ ونعرج منه الي الوقت الحالي حتي نتبين الحقيقه .

في مصر القديمه ورغم تعدد الاديان الا انه لم تسجل علي جدران المعابد ولا علي البرديات اي احداث طائفية بين اصحاب الديانات المختلفه بل كانت هناك بعض الصراعات بين الحكام والكهنه ولا دخل للشعب بها مثل ما حدث بين الكهنه واخناثون فشعب مصر يعيش في تسامح ديني منذ الأزل .

اما عن اليهود فقد اتو الي مصر هربا من الاضطهاد الاوربي لهم حيث وجدوا التسامح الديني وعدم التفرقه مثل ما كان يحدث لهم في اوربا وكلنا نذكر عبارته ممنوع دخول الكلاب واليهود المعلقه علي ابواب المحلات في اوربا وقد نبغ الكثيرين منهم في مصر واحتلوا مكانه رفيعه بين المصريين مثل يوسف باشا قطاوي الذراع الايمن لطلعت باشا حرب في انشاء بنك مصر وكثيرا من مشاريع بنك مصر وفنانين كبار امثال داؤود حسني وويلي مراد التي احبها المصيين كثيرا واباها الفنان ذكي مراد بطل مسرحيه العشره الطيبه لسيد درويش وديع خيرى التي هاجمت الانجليز بشده

من شعب مصر منذ عهد الفراعنه ومنهم اسرات حكمت مصر في هذا العهد وتم تهجيرهم من قراهم في جنوب مصر بسبب انشاء سد اسوان مره ومره اخرى بسبب انشاء السد العالي لقريه جديده بنيت لهم وانتشروا في كل انحاء مصر واحتلوا وظائف كبيرى ومنهم اصحاب تجاره ومشاريع في كل محافظات مصر فهم ليسوا مهمشين ولكن اللعب بورقه النوبيين وانشاء دوله نوبيه في الجنوب رفضها كل المصريين بما فيهم النوبيين وتركز مطالبهم في منحهم اولويه في تملك الارض المستصلحه حول بحيره السد العالي تعويضا لهم عن ترك قراهم بعد اقامه السد العالي ولم يتحدث احدا منهم عن دوله نوبيه فهم مصريون منذ عهد الفراعنه فكف الغرب عن استعمال هذه الورقه الغيبه .

يقولون ان الاسلام يدعوا الي كراهيه الاخر وان المصريين بطبيعتهم يكرهون اصحاب الديانات الاخرى وان اليهود طردوا من مصر وانه يجري التضييق علي المسيحيين وقتلهم وحرقت كنائسهم لاجبارهم علي الهجره ؟

- ادعاءات كاذبه وغير صحيحه بالمره , صحيح ان اليهود تركوا مصر ولم يبق منهم الا عدد من النساء يعدوا علي اصابع اليد , ولا ننكر انه جرى قتل بعض المسيحيين واحرق بعض الكنائس وهناك

منهم في بيع ممتلكاتهم والهجرة الي جنوب افريقيا وامريكا رغم ما كانوا يعانونه من اضطهاد عنصري في امريكا والهجرة الثانيه لهم من مصر كانت عقب حركه الجيش عام 52 فبعد حرب 48 وقيام اسرائيل اخذ اليهود يشعرون بتوجس المصريون نحوهم ومع هذا لم تسجل الوكاله اليهوديه هجره تذكر ليهود مصر الي اسرائيل ولكن بعد 52 واستيلاء الجيش الي الحكم بدأت هجرتهم ليس لأسباب دينيه ولكن لأسباب سياسيه واقتصادييه فنظرا لخبرتهم الطويله بنظم الحكم يعلمون انهم سيضاروا اقتصاديا فمصر مقبله علي حكم عسكري لا يراعي القوانين السائده في المجتمع الديمقراطي التي كانت تعيش فيه مصر وهم تجار واصحاب شركات كبري ففضلوا الهجره وكانت معظم هجراتهم الي امريكا واوروبا حيث كان التسامح مع اليهود قد بدأ ينمو هناك بعد عصور شهد فيها اليهود الأمرين علي يد الكنائس والشعوب اللاربييه

اذا لم تكن هجره اليهود من مصر بسبب ديني او اضطهاد ديني اسلامي لهم بل لأسباب سياسيه واقتصادييه . لقد تحدثت وحللت اسباب رحيل اليهود عن مصر بشكل تاريخي رائع ولكن يوجد اضطهاد للمسيحيين وقتل وحرقت كنائس ويوجد دعاوي من بعض الذين ينصبون انفسهم أوصياء علي الدين بمقاطعه المسيحيين وعدم القاء السلام عليهم وعدم تهنتهم في اعيادهم بل هناك من طلب رحيلهم عن مصر علنا .

وكما أسهب الدكتور محمد سعد الدين عن اليهود في مصر واثبت ان هجره اليهود من مصر لم تكن لأسباب دينيه ومدني تسامح المصريين مع كل الاديان فقد تحدث معنا بحديث لا ينقصه الصراحه عن المسيحيين في مصر ردا علي سؤالنا السابق وهذا موضوع حوارنا القادم